ولو سلكت بها طريق الآخرة وجعلتها رأس مالك ربحت
الدنيا والآخرة ووصل تسمك اليك من الدنيا هنيئا مريئا
وانت مصان كريم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى يعطي الدنيا على نيته الآخرة ولا يعطي الآخرة
على نية الدنيا وكيف لا يكون ذلك ونية الآخرة هي طاعة
الله تعالى لان النية روح العبادة ومخلقها فاذا الهمت مخلصتها
الله برهدك كنت من خواص عباده واهل طاعته ومحبته
حصلت لك الآخرة وهي الفوز بالجنة دار الكرامة
الابدية وجوار الله وخدمتك الدنيا فتوفيك تسمك الذي قدت
لك منها فان اشتغلت بالدنيا واعرضت عن الآخرة
غضب الرب عليك فنالك الآخرة وتعاصب الدنيا عليك
وتعذرت لانها مملوكة تهين من عصاه وتكرم من
اطاعه فيتحقق حينئذ قول صلى الله عليه وسلم

الدنيا والآخرة ضرتان اذا ارضيت احداهما سخطت عليك
الاخرى قال الله عز وجل منكم من يريد الدنيا ومنكم
يريد الآخرة يقال ابنا الدنيا وابنا الآخرة فانظر من ابناء
ايها انت ومن اي القبيلتين تحب ان تكون فانت في
الدنيا على راس اختيارك ثم اذا صرت الى الآخرة ففريق
في الجنة وفريق في السعير وفريق في الموقف قيام في طول الحساب
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون كما قال جل وعلا
وفريق في ظل العرش عكوف على الموائد عليها اطايب الطعام
والفواكه والشهد ابيض من الثلج كما جاء في الحديث
ينظرون الى منازلهم في الجنة حتى اذا فرغ من حساب الخلق
دخلوا الجنة يهتدون الى منازلهم كما يهتدي احد الناس
في الدنيا الى منزله فهلموا الى هذا الابتر كهم الدنيا
واشتغالهم بطلب الآخرة ورضى مولاهم وهل وقع اولئك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)